زوج خالتي عبد الفتاح كان يستعد للسفر للدراسة في الجامعة الأردنية/ كلية الشريعة ولكن مرض والده الشديد دفعه لتأجيل ذلك، ثم إن وفاة الوالد جعلته يتخلى عن فكرة الدراسة في الجامعة. قرر أن يتولى عمل والده في متابعة تجارته في الأقمشة، بالإضافة إلى متابعة الأرض التي يمتلكونها وعزى نفسه عن إكمال الدراسة بأن يُيسر ذلك الأمر لأخيه عبد الرحمن الذي كان في السنة الثانوية الثانية، في مدرسة طارق بن زياد في الخليل، كثيراً ما وقف عبد الفتاح على سقف منزلهم وهو يشير لخالتي غرب البلدة إلى خربة (علين) حيث كان يعسكر رجال الجهاد المقدس قبل احتلال عام ١٩٦٧، وأن السكان كانوا يقدمون لهم كل ما يلزمهم من احتياجات، وأن أحد سكان صوريف واسمه "محمد عبد الوهاب القاضي" كان يرعى غنمه في أحد الأيام في منطقة قريبة تدعى (صناحين) فشاهد قافلة من اليهود قادمة من جهة (بيت شيمش) إلى عتصيون فأبلغ المجاهدين الذين سارعوا فنصبوا لهم كميناً في منطقة تسمى (ظهر الحجة) وحين وصلوها هاجموهم وقتلوهم جميعاً وكان عددهم (٣٥) من الضباط والجنود والأطباء فامتلأت قلوب اليهود حقداً على بلدة صوريف، وحين حدث الاحتلال عام ٦٧ قام اليهود بقصف بلدة صوريف بالمدفعية ودمروا العديد من المنازل، فقط بدافع الانتقام لما كان في ذلك الحادث.

من خلال عمل زوج خالتي وعلاقاته بمدينة الخليل تطورت له شبكة علاقات كبيرة مع تجارها ومشغليها، وفي جلساته ولقاءاته معهم كانت تدور بينهم أحاديث طويلة وحوارات مفصلة حول كل شيء، يجلسون في أحد تلك المتاجر، يلتفون حول المدفأة والجمر فيها متوهج ويرتشفون الشاي ويتداولون الحديث عن المقاومة وعن الاحتلال. كل تلك الحوادث كانت تعكس دوماً عدم إيمان تلك الشرائح من السكان بجدوى المقاومة وإمكانية تحقيق أية فائدة عملية من ورائها، وأنها قد تضر أكثر مما تنفع، وأن الاهتمام الأكبر لديهم هو رفع مستوى الحياة والارتقاء بها والكسب الاقتصادي وتنمية الثروات، والعلة كانت دوماً أن الجيوش العربية كلها بقضها وقضيضها لم تفلح في الوقوف في وجه الجيش الإسرائيلي، فكيف يمكن أن يقف في وجهها مجموعات من الفدائيين بأسلحتهم البسيطة وإمكاناتهم المحدودة.

زوج خالتي لم يكن يجرؤ على مخالفتهم صراحة في آرائهم هذه، ولكنه كان يستمع لهم ويحاول أن يناقشهم بصورة موضوعية منطقية محضة، وفي النهاية ينفض القوم بعد أن يكونوا قد جلسوا ساعة أو بضع ساعة يرتشفون الشاي، وقد ينهي أحدهم الجلسة قائلاً: (ما لنا ولهذا الأمر دع الخلق للخالق والله يجيب اللي فيه الخير) بتلك اللهجة الخاصة التي يتميز بها أهل الخليل عن غيرهم حيث يمدون حروفاً أكثر من غيرها أثناء نطقها.